## مؤيد البحش

# توقيعات

الى اخي ناجي علوش

انهمري الآن على صدري
انهمري الآن ...
انهمري حملا .. ذئبا .. مشنقة..
جسداً يبلعني ...
نعشا يرفضني ...

قبرا يستاجر جسدي السرّي
ولحمي الممـــور بأسماء الحجـاج
الحسنى والخلفاء
ووجهي المعلن في المنفى المحتل ...
خارطة تبحث عن وطن ... منفـى
سريّ للفقراء
فانهمري الآن عليّ امراة ترحمني..
وتعلمني الاسماء
وتطعنني في الظهر ...
فانا صدري مستعمرة للحب ..
وظهري مقصلة للخلفاء
فانهمري الآن على صدري ...
انصهري فوقي بحر دماء
فالليلة أطفىء نيراني
اشهر أحزاني ...
اعلن الغاء طقوس الموت اليومي
واطرد كل السحرة من ذاكرة الحزن
العربي
واعلن الغاء مراسيم الدفن ...
واستحضر أرواح الشهداء ...
وابدأ طوفاني ..
امتد من القرن الاول للهجرة ..
حتى اقبية القرن العشرين
اطارد وجه الحجاج الثقفي ...
« افادت هند ابي بكر ... »
ان الحجاج تقمص وجه القسّام
ودقّ طبول صلاح الدين ...

وكان ابو ذر يحمل منفاه .. ورائحة
الثوره
يتهم بتحريض الفقراء على الجوع..
الوصايا العشر ..
وتعرية الخلفاء ..
وبتوقيع حجّاجي ..
يصادر منفاه ..
ويسجن دون مراعاة طقوس القمـع
الهمجي ...

وعرف الغاب
فانهمري مطرقة وحراب
واكتئبي قبرا ان شئت ..
او انشرحي مطلق ...
فهذا زمن الحيض الرجعي ..
واجهزة القمع الشرعية ...
والعرّاب ...
وبدو الحجاج الثقفي ...
وعرف الغاب

* * *

انهمري الآن على صدري ...
وانهاري الآن عليّ سماء
انهمري الآن ...
فالليلة ابدأ طوفاني ..
اعلن عصياني ...
اعلن حيفا جزءا من ارض الكوفة
لا تدخلها صماليك الملك .. وبـدو
الحجاج الثقفي
اعلن ان الثورة تبدأ من حيفا
تمتد من الوطن المحتل ..
الى المنفى المحتل ..

الى العقل المحتل بتوقيعات الخلفاء
واسماء الحجاج الحسنى ...
توقيع حجاجي اعلن في المنفى الاول
« ان عدتم عدنا ..... »
عادوا ...
اعلنا الهجره
للمنفى الثاني للثوره
فانهمري قبل الهجرة من هذا المنفى
المحتل ..
الى منفى يحتل بتوقيع آخر
فانهمري الآن على صدري
انهمري الآن ...
انهمري قبرا .. نعشا .. كفنا ..
انهمري شيئا من وطني
فانا أرفض كفنا لا يحمل وشم الحزن
العربي ..
والوان الكوفيه
ارفض نعشا يحمله ..
قبرا محتلا يحرسه بدو الحجـــاج
الثقفي
وذئاب المنفى ...
فانهمري الآن على صدري
وانصهري فوقي بحر دماء
انهمري حيفا ...
تبلعني .. تسحقني .. تصهرني..
تستعمر حزني.. اسمي..لحمي..
وجهي ..
جسدي السرّي
وتعلن صدري مستعمرة للحب ..
وعاصمة للفقراء
وظهري مقصلة للخلفاء ...
توقيع :
الليلة ابدأ طوفاني